فيصير مزاجا فتتاكد المحبة ويتولد العشق قال العلامة مغلطاي
وهذا الذي اميل اليه ويشكل ان تدوم المحبة وتثبت ولا تتغير بمر
بمر الليالي وعند الامتحان يكرم المرء او يهان فصل اختلف العلماء
هل يجب على الزوج مجامعة زوجته فقالت طايفة لا يجب عليه ذلك لانه
حق له ان شاء استوفاه وان شاء تركه بمنزلة من استاجر دارا ان شاء
سكنها وان شاء تركها وهذا من اضعف الاقوال لان القران والسنة والعرف
والقياس يرده قال الله تعالى ولهن مثل الذي عليهن فاذا كان الجماع
حق للرجل عليها فهو حق لها عليه ايضا بنص القران وقال الله تعالى
وعاشروهن بالمعروف ومن ضد المعروف ان يكون عنده شابة
شهوتها تعدل شهوته او تزيد عليها بامتناع مضاعفة ولا يذيقها
لذة الوطي مرة واحدة ومن زعم ان هذا من المعروف كفاه طبعه في الرد
عليه وقالت طايفة يجب عليه وطيها مرة واحدة في العمر ليستقر لها بذلك
الصداق وهذا من جنس القول الاول وقالت طايفة يجب عليه ان يطاها
في كل اربعة اشهر واحتجوا على ذلك ان الله تعالى اباح للمولي التربص اربعة
اشهر وخير المراة بعد ذلك ان شاءت ان تقيم معه وان شاءت تفارقه فلو
كان لها حق الوطي اكثر من ذلك لم يجعل للزوج تركه في تلك المدة وهو مثل
من القولين الاولين وقالت طايفة يجب عليه ان يطاها بالمعروف ويكثرها
بالمعروف ويعاشرها بالمعروف وعليه ان يشبعها وطيا كما ينفق عليها اذا
امكنه كما عليه ان ينفق عليها قوتا وكان ابن تيمية يقول بهذا القول ويختاره
وقال ابن قيم الجوزية تليد قد حض النبي صلى الله عليه وسلم على استعمال
هذا ورغب فيه وعلق عليه الاجر وجعله صدقة فاعلمه قال وفي بضع

احدكم

احدكم صدقة وفي هذا كمال اللذة وكمال الاحسان وحصول الاجر
وفرح النفس وذهاب افكارها الرديه وخفة الروح وزوال كثا
وغلظها وخفة الجسم واعتدال المزاج وجلب الصحة ودفع المواد
الرديه فان صادف مع ذلك وجها حسنا وخلقا دمثا وعشقا واولا
ورغبة تامة واحتسابا للثواب فتلك اللذة التي لا يعادلها شيء ولا
سيما اذا وافقت كمالها فانها لا تكمل حتى يأخذ كل جسم من البدن بقسط
من اللذة فتلذذ العين بالنظر الى المحبوب والاذن بسماع كلامه
والانف بشم رايحته والفم بتقبيله واليد بلمسه وتعانق كل جارحة على
ما تطلبه من لذاتها وبقايلها المحبوب بنظير ذلك فان فقد من ذلك شيء
لم تزل النفس متطلعة اليه متقاضية له ولا تسكن كل السكون ولذلك
تسمى المراة سكنا لسكون النفس اليها ولذلك فضل جماع النهار على جماع
الليل ولسبب اخر طبيعي وهو ان وقت الليل وقت تبرد فيه الطبيعة
وتطلب حظها من السكون والنهار محل الانتشار والحركة بالليل قوله تعالى
وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا
وكان محمد المتكدر يدعو في صلاته اللهم قوم لي ذكري فان فيه
صلاح اهلي وقال عبد الله بن صالح كان الليث بن سعد اذا عشي
اهله يقول اللهم شد لي اصله وارفع لي صدره وسهل لي مدخله ومخرجه
وارزقني الذرية وهب لي ذرية صالحة تقاتل في سبيلك وكان جهوري الصوت
يسمع منه ذلك وقال علي عاصم حدثنا خالد الحذاء قال لما خلق الله
ادم وخلق حوى قال يا ادم اسكن الي زوجك فقالت حوى يا ادم ما
اطيب هذا ازدنا منه والله اعلم الباب الثامن عشر في ذكر نعت المعشوق

Copyright King Saud University